

الدر المنثور

المدراس فقال : يامعشر يهود أخرجوا الي علمائكم فأخرجوا اليه عبد الله بن سوريا وياسر بن أخطب ووهب بن يهودا فقالوا : هؤلاء علمائنا .

فسألهم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم حصل أمرهم إلى أن قالوا لعبد الله بن سوريا : هذا أعلم من بقي بالتوراة فخلا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله به وشدد المسألة وقال : يا ابن سوريا أنشدك الله واذكرك أيامه عند بني اسرائيل هل تعلم ان الله حكم فيمن زنى بعد إحصائه بالرجم في التوراة ؟ فقال : اللهم نعم أما والله يا أبا القاسم أنهم ليعرفون انك مرسل ولكنهم يحسدونك فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فامر بهما فرجما عند باب المسجد ثم كفر بعد ذلك ابن سوريا وجد نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فانزل الله يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الآية " .

وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن أبي هريرة قال " أول مرجوم رجمه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله من اليهود زنى رجل منهم وامرأة فقال بعضهم لبعض : اذهبوا بنا إلى هذا النبي فانه نبي بعث بتخفيف فان أفتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتجنا بها عند الله وقلنا : فتيا نبي من أنبيائك . قال : فأتوا النبي صلى الله عليه وآله وهو جالس في المسجد وأصحابه فقالوا : يا أبا القاسم ما ترى في رجل وامرأة منهم زنيا ؟ فلم يكلمه كلمة حتى أتى مدراسهم فقام على الباب فقال : أنشدك الله الذي أنزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة على من زنى اذا أحسن ؟ قالوا يحمم ويجلد والتجبية ان يحمل الزانيان على حمار ويقابل أقفيتهما ويطاف بهما وسكت شاب فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله سكت أظ النشدة فقال : اللهم نشدنا فانا نجد في التوراة الرجم ثم زنى رجل في أسرة من الناس فاراد رجمه فحال قومه دونه وقالوا : والله ما نرجم صاحبنا حتى تجيء بصاحبك فترجمه فاصطلحوا بهذه العقوبة بينهم .

قال النبي صلى الله عليه وآله : فاني أحكم بما في التوراة فأمر بهما فرجمها . قال الزهري : فبلغنا ان هذه الآية نزلت فيهم انا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا المائدة الآية 44 فكان النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله منهم " .

وأخرج أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي والنحاس في ناسخه وابن جرير وابن